الأمم المتحدة

TD/530

Distr.: General
11 October 2021
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

الدورة الخامسة عشرة

دورة بربادوس الافتراضية

3–7 تشرين الأول/أكتوبر 2021

المنتدى العالمي التاسع للسلع الأساسية

الأونكتاد الخامس عشر

مذكرة أعدتها أمانة الأونكتاد

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- الافتتاح

1- عقد الأونكتاد المنتدى العالمي التاسع للسلع الأساسية في الفترة من 13 إلى 15 أيلول/سبتمبر 2021، وشارك في تنظيمه مع حكومة بربادوس. وكان موضوع المنتدى هو "تعزيز القدرة على الصمود في البلدان المعتمدة على السلع الأساسية". وشمل البرنامج حفل افتتاح؛ وأربعة أفرقة خبراء، تولى إدارتها نائب مدير جامعة جزر الهند الغربية، وأحد كبار الصحفيين المتخصصين في مجال الأعمال لدى هيئة الإذاعة البريطانية؛ ومائدة مستديرة رفيعة المستوى، أدارها نائب رئيس جامعة جزر الهند الغربية، وأحد كبار الصحفيين المتخصصين في مجال الأعمال لدى هيئة الإذاعة البريطانية.

2- وذكرت رئيسة وزراء بربادوس في بيانها الافتتاحي أن الاعتماد على السلع الأساسية ينطوي على أوجه عديدة، بما في ذلك التحديات المرتبطة بتوفير المياه النظيفة، والأغذية المغذية بأسعار معقولة، والحصول على الطاقة بأسعار معقولة لاستخدامها في المنازل والأعمال التجارية. وأشارت رئيسة الوزراء إلى أن الدول الصغيرة معرضة بوجه خاص للتقلبات الفجئية في التجارة الدولية، مما يؤثر على حصولها المنتظم على الواردات الرئيسية مثل الإمدادات الغذائية.

3- وأكدت الأمينة العامة للأونكتاد في بيانها على ضرورة إحراز تقدم في تناول موضوع المنتدى، حيث إن تغير المناخ وغيره من الصدمات ستسهم بشكل متواصل في زيادة أوجه الضعف التي تعاني منها البلدان النامية التي تعتمد اعتمادا كبيرا على إيرادات الصادرات من السلع الأساسية غير المجهزة.

4- وحثت المتحدثتان كلتاهما حكومات البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية وشركائها على اتخاذ إجراءات حاسمة وجماعية لتعزيز قدرة الاقتصادات الضعيفة على الصمود أمام هذه الصدمات.

ثانياً- أفرقة الخبراء

الأمن الغذائي والزراعة الذكية: دور التكنولوجيا والخدمات

5- تألف الفريق من الأعضاء الآتي ذكرهم: مدير المجلس الدولي للحبوب؛ ومنسق المشاريع الإقليمي، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ ومنسق حالات الطوارئ وأخصائي إدارة مخاطر الكوارث، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ وكبير موظفي الزراعة، وزارة الزراعة، بربادوس؛ وممثل بربادوس، معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة.

6- وأبرزت المناقشات أهمية الزراعة بالنسبة لقطاع التصدير والتنمية الريفية والنهوض بأوضاع الشباب. فالابتكارات في مجالات مثل إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمليات الزراعية يمكن أن تحسّن إنتاجية البلدان النامية وتنهض بقدرتها التنافسية. ثم إن الزراعة الذكية تدفعها ثلاثة اتجاهات، هي تغير المناخ، والحاجة إلى الغذاء، والتفاعلات بين الناس والطبيعة من خلال التكنولوجيا. ويجري تسخير الابتكار والتكنولوجيا للتصدي للتحديات التي تواجهها البلدان النامية في منطقة الكاريبي وغيرها من المناطق فيما يتعلق بضمان الأمن الغذائي. وتُستخدَم الحلول الرقمية لأغراض التخطيط، من أجل جملة أمور منها زيادة العوائد، وإنشاء نظم للتتبع، وتعزيز الاندماج في سلاسل القيمة. غير أن العديد من البلدان النامية تحتاج إلى الدعم في مجال جمع البيانات بما يكفل لها استخدام هذه التكنولوجيات الناشئة بكامل إمكاناتها. ولذلك، تُشجَّع الحكومات والشركاء في التنمية على اعتماد سياسات تدفع الاستثمار من جانب البلدان النامية في التكنولوجيات الجديدة التي تحسن الأمن الغذائي المستدام. وقد لوحظ خلال الجائحة، أن البلدان تتأثر سلباً عندما تكون سلاسل الإمداد طويلة؛ وقد أدى ذلك إلى إحياء

الاهتمام بتطوير سلاسل التوريد المحلية والإقليمية. ومن أجل تقديم المشورة للبلدان النامية على نحو أفضل بشأن استراتيجيات تحقيق الأمن الغذائي، شجع جميع المشاركين في حلقة النقاش الأونكتاد على مواصلة رصد التطورات في أسواق الأغذية وتقديم تقارير إلى الدول الأعضاء من خلال الأجهزة القائمة.

الحلول المستدامة للتصدي للتحديات المتصلة بالمياه

7- تألف الفريق من الأعضاء الآتي ذكرهم: أستاذ بجامعة ألاباما؛ ومستشار وعضو اللجنة الفنية، الشراكة العالمية للمياه؛ ورئيس Eurosolar فرنسا؛ والمدير العام المكلف بالبحث والتطوير في مجال الاستثمار، مؤسسة البحث والتطوير في قطاع زراعة القطن، أستراليا.

8- ناقش المشاركون التحديات المتزايدة المتصلة بالحصول على المياه في قطاعيْ الزراعة والطاقة على حد سواء. فالموارد المائية تتأثر سلباً بالتقلبات المناخية التي تتخذ شكل حالات جفاف شديدة ونظم جوية أكثر قوة. وتتفاقم مشكلة ندرة المياه بسبب الهياكل الأساسية القديمة المسؤولة عن خسائر كبيرة في نظم التوزيع؛ ونقص التمويل الكافي؛ وعدم كفاية التخطيط؛ وعدم توافر البيانات اللازمة لدعم عمليات التخطيط. وشُدِّد على ضرورة إذكاء الوعي باستهلاك المياه الافتراضية (أي المياه التي تحتويها منتجات أخرى) باعتبار ذلك عاملا رئيسياً للحد من نضوب المياه. وأشار أحد المشاركين إلى الإجراءات الحاسمة المتخذة على المستوى الجزئي (مثل المزارع)، وأكد ضرورة وضع نظم تحفيزية تعزز الاستخدام الأمثل للمياه، بدءاً بالمستعملين الأساسيين.

مستقبل البلدان المعتمدة على النفط والغاز في عصر التحول في مجال الطاقة

9- تألف الفريق من الأعضاء الآتي ذكرهم: رئيس المركز العالمي للغاز؛ والمدير التنفيذي لشركة Bingmann Pflüger International؛ والنائب الأول للرئيس المعني بالشؤون العامة، Flux Swiss؛ والرئيس، والرئيس التنفيذي، غرفة الطاقة، ترينيداد وتوباغو.

10- اتفق المشاركون في حلقة النقاش على أن التحول في مجال الطاقة تدفعه أربعة عوامل رئيسية، هي تنفيذ السياسات التي أدت إلى العزوف عن استخدام الهيدروكربونات؛ والديناميات في جانب الطلب؛ وتحول مصالح المستثمرين؛ والضغوط المجتمعية. وسُلِّط الضوء على الاتجاهات الرئيسية الثلاثة التالية: إزالة الكربون؛ والرَّقْمَنة؛ واللامركزية. وعلى الرغم من أن تحييد أثر انبعاثات الكربون يحظى بقبول واسع النطاق في جميع أنحاء العالم، أشار المشاركون في حلقة النقاش إلى أن أفضل طريق لمستقبل الطاقة هذا لم تتحدد ملامحه بصورة نهائية بعدُ. وأُشير إلى أنه لا يوجد بعدُ حل بديل منخفض التكلفة وعالي الطاقة يمكن أن يلبي الطلب العالمي على الطاقة. ومع ذلك، تواجه الاقتصادات النامية التي تعتمد على صادرات النفط والغاز تحديات كبيرة في إدارة عملية التحول. وسيشكل إكساب المهارات التي تسهم في تطوير صناعات جديدة في قطاع الطاقة عنصراً حاسما في نجاح عملية التحول. وأشار المشاركون إلى أن الشراكات والتعاون بين القطاعين العام والخاص أساسيان في تأمين الطاقة النظيفة والميسورة التكلفة، على النحو المبين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأكدوا على وجه الخصوص الحاجة إلى أن تكون الرحلة إلى الطاقة الخضراء شاملة للجميع، وشددوا على ضرورة أن يُسمع صوت البلدان النامية، ولا سيما البلدان التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الوقود الأحفوري. وشجع المشاركون الأونكتاد على مواصلة عمله التحليلي وبناء توافق الآراء بشأن الاعتماد على السلع الأساسية ووضع اقتراحات بشأن كيفية جعل عملية الانتقال أكثر شمولاً.

تخضير التعدين من أجل التحول إلى الطاقة الخضراء

11- تألف الفريق من الأعضاء الآتي ذكرهم: كبير المستشارين القانونيين، الوكالة الدولية للطاقة؛ ومدير برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المجلس الدولي المعني بالتعدين والمعادن؛ والمؤسس ونائب الرئيس التنفيذي لشركة Norge للتعدين.

12- لاحظ المشاركون في حلقة النقاش أن المعادن ضرورية لضمان التحول إلى الطاقة الخضراء. ولما كانت بلدان عديدة ملتزمة بتحقيق الأهداف المرسومة في اتفاق باريس المبرم بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، يُتوقَّع أن ينمو الطلب على بعض المعادن بمقدار أربع إلى ست مرات بحلول عام 2040، بما في ذلك بعض المعادن المطلوبة في التكنولوجيات المحايدة من حيث الكربون التي تحرك قطاع الطاقة المتجددة. وأبرزت المناقشات خطر أن يؤدي الطلب المتزايد إلى مزيد من انتهاكات حقوق الإنسان وإلى تفاقم الضرر البيئي ما لم تعتمد البلدان المعنية وشركات التعدين معايير أعلى فيما يتعلق بالجوانب البيئية والاجتماعية والمتصلة بالحوكمة. وأشار المشاركون في حلقة النقاش إلى أن تعزيز التعاون الوطني والدولي بين المنتجين والمستهلكين من شأنه أن يقلل من هذا الخطر. ولاحظ أحد المشاركين أن هناك مجالا لرفع مستوى إضافة القيمة في البلدان النامية بتشجيع الاستثمار في تصنيع المكونات الرئيسية للتكنولوجيات الخضراء، مثل البطاريات الكهربائية، في نفس المواقع التي تُستخرج فيها المواد الخام؛ وهذا لن يسهم في تعزيز قدرة هذه البلدان على الصمود فحسب، بل سيساعد أيضا على الحد من بصمة الكربون المرتبطة بنقل المواد الخام. وأكد المشاركون الحاجة إلى أن يؤدي القطاع الخاص دورا حاسما في تعزيز الاستدامة في قطاع التعدين، لا سيما أن الاستدامة لا تحول دون تحقيق الربح. واتفق المشاركون في حلقة النقاش على ضرورة إجراء مزيد من البحوث بشأن الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية لعملية التحول إلى الطاقة الخضراء في كل من البلدان النامية التي تعتمد على الوقود الأحفوري والبلدان الغنية بالمعادن الرئيسية التي تدفع بعملية التحول في مجال الطاقة إلى الأمام.

ثالثاً- المائدة المستديرة الرفيعة المستوى: تعزيز القدرة على الصمود في البلدان المعتمدة على السلع الأساسية

13- حضر الاجتماع المشاركون الرفيعو المستوى الآتي ذكرهم: رئيس وزراء دومينيكا؛ رئيس مصرف التنمية الكاريبي؛ ونائبة الأمينة العامة للأونكتاد؛ والأمين العام للكومنولث؛ والأمين العام لمنظمة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ؛ ورئيس شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي، مصرف الاستثمار الأوروبي.

14- شددت المناقشات على ضرورة تكاتف جهود المجتمع العالمي من أجل التصدي للتحديات المعقدة المرتبطة بأوجه الضعف المتعددة الأوجه في البلدان المعتمدة على السلع الأساسية. وشُجِّع الشركاء الدوليون على تقديم مساعدة مجدية للبلدان المتضررة للإفلات من مصيدة الاعتماد على السلع الأساسية. وأخيراً، ذكر المشاركون أنه ينبغي إعادة صياغة القواعد التي تحكم التعاون الدولي إذا تبيّن أنها لم تعد تفي بالغرض.